واحبه الخاص والعام وكان يركب في كل سبعة ايام الى الموكب
في غاية الفاخر من عظما قوم فرعون فدانت له الملوك وخضعت
له الرقاب وذلك معنى قوله تعالى وكذلك مكنا ليوسف في الارض
اي ارض مصر قال البحتري

اما في رسول الله يوسف اسوة   لمثلك محبوسا على الظلم والافك
اقام جميل الصبر في السجن برهة   فآل به الصبر الجميل الى الملك

وكتب بعضهم الى صديق له

وراي مضيق الخوف متسع الامن   واول مفروح به اخر الحزن
فلا تياسن فالله ملك يوسفا   خزاينه بعد الخلاص من السجن

قال فلما استقر حال يوسف دخلت السنين المخصبة فامر باصلاح
الزرع والفلاحين والزراعة وامرهم ان يتوسعوا فيها
فوق العادة فلما ادركت الغلة امرهم بجمعها ثم بنى لها
الاهرامات فجمعت فيها فضاقت عنها في اول سنة المخازن
ولم يزل يفعل ذلك في كل سنة الى ان انقضت السبع سنين
المخصبة ودخلت السبع سنين المجدبة فوقع الغلا واشتد
بالناس البلا وحصل عندهم من الجوع ما منع الهجوع قال
بعض

بعض الحكما للجوع والقحط سببان احدهما ان النفس تحب
الطعام اكثر من العادة والثاني ان يفقد الطعام فلا يوجد
واجتمع هذان السببان في عهد يوسف فكانت الناس والصبيان
يبادرون الجوع الجوع ويأكلون فلا يشبعون وفي القصة لما
دخلت السنوات المجدبات كان اول من حصل له الجوع الملك
فانتبه نصف الليل ينادي يا يوسف الجوع الجوع فقال
يوسف عليه السلام هذا اوان القحط دعا له فابراه الله تعالى
ففي السنة الاولى من السبع سنين المجدبة فقد كل شي
اعدوه في السنين المخصبة لانهم كانوا ياكلون ولا يشبعون
فجعلوا يبتاعون من يوسف الطعام فباعهم في السنة الاولى
بالنقود حتى لم يبق بمصر درهم ولا دينار الا قبضه منها
وباعهم في السنة الثانية بالحلي والجواهر وباعهم في السنة
الثالثة بالمواشي وباعهم في السنة الرابعة بالعبيد والاما
وباعهم في السنة الخامسة بالعقار وباعهم في السنة السادسة
باولادهم ونسايهم وباعهم في السنة السابعة برقابهم حتى
لم يبق في مصر حر ولا حرة الا صاروا عبيدا ليوسف فقال الناس
ما راينا كاليوم ملكا اجل ولا اعظم من هذا فقال يوسف للملك كيف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)